الثورة الثلاثاء 22 محرم 1432 هـ الموافق 28 ديسمبر 2010م العدد (16848)

حضر اختتام المؤتمر السنوي العاشر للقوات البحرية والدفاع الساحلي

الرئيس: سعداء بالنجاحات الباهرة لقواتنا البحرية.. وسيتم رفدها بقطع بحرية حديثة

▫ الدولة تتحمل اعباءً والتزامات كبرى في ظل اعتماد الجميع عليها وشحة الامكانيات

▫ الموارد المحدودة للبلاد تسخّر لتلبية احتياجات الصحة والتعليم والطرق والكهرباء والمياه والأمن ومرتبات ١,٥ مليون موظف

▫ ما تنفقه الأسرة على الهواتف المحمولة و«القات» يمكن أن يوفر حياة كريمة لها ولأبنائها

▫ نواجة ضئالة عائدات الجمارك والضرائب .. وعلى الجهات المعنية محاسبة «المهُربين» و «المتهربين»

▫ الانفجار السكاني يستنزف الموارد ونحث على تنظيم الأسرة لضمان تربية سليمة للأطفال تجنبهم الحرمان والانحراف

▫ نعول على الاستكشافات النفطية والمعدنية الجديدة في تحسين الموارد لصالح بناء الوطن والإنسان

□ .. عدن/سبأ/..

حضر فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، القائد الاعلى للقوات المسلحة أمس الجلسة الختامية للمؤتمر السنوي العاشر لقادة القوات البحرية والدفاع الساحلي الذي انعقد خلال الفترة ٢٦-٢٧من ديسمبر الجاري تحت شعار «معا صفا واحدا لتعزيز مسيرة البناء والتحديث والتطوير للقوات البحرية والدفاع الساحلي»٠

وقد ألقى فخامة الأخ رئيس الجمهورية كلمة عبر فيها عن سعادته بما أنجزته القوات البحرية خلال الأعوام الماضية من نجاحات باهرة وعلى وجه الخصوص في مجال مكافحة القرصنة البحرية في خليج عدن.. مشيدا بما حققته القوات البحرية من نتائج ملحوظة وملموسة وممتازة وبطريقة علمية في تنفيذ المهام المناطة بها ابتداء من الحديدة وحتى حضرموت بلحاف، عدن باب المندب، بالرغم انها لم تحظ بالاهتمام إلا خلال السنوات الأخيرة.. مشيرا بهذا الصدد إلى انه سيتم رفد القوات البحرية لما لها من أهمية كبيرة، بقطع بحرية حديثة ومتطورة وممتازة٠

وقال: نحن نطل على ساحل طويل يمتد لاكثر من ٢٢٠٠ كيلو متر، لذا فنحن بحاجة إلى قوات بحرية فاعلة ذات جاهزية قتالية ممتازة، وبالرغم من أن تكاليف تجهيز القوات البحرية كبيرة جدا، إلا اننا مضطرون لنصرف عليها وبحسب الامكانيات المتاحة، فالقوات البحرية والقوات الجوية والدفاع الجوي تعد أهم عنصر للقوات المسلحة، وهي فعلا تحتاج لأموال كثيرة، فضلا عن صيانة متواصلة سواء رست قطعها على الرصيف أو أبحرت فلابد لها من صيانة وعمل فني داخل هذه السفن مثلها مثل الطائرات، التي تحتاج لصيانة سواء كانت رابضة في المطار او محلقة في الجو، كما أن عمر السفينة هو نفس عمر الطائرة، لذا لا بد من الانفاق عليها وتأهيل الكوادر بخبرات ومهارات قتالية ممتازة٠

وأضاف: لاشك أنكم اكتسبتم الآن خبرة جيدة ومهارة قتالية عالية وامتلكتم تجربة ممتازة خلال السنوات الماضية وعلى وجه الخصوص ما حصل من تطور نوعي وكمي وفني٠

واستعرض فخامته الخطوات التي مرت بها القوات البحرية٠

وقال: بدأ بناء القوات البحرية بتزويدها ببعض القطع والقوارب، بالاضافة إلى خفر السواحل باعتبارها رديفا للقوات البحرية وداعما لها فيما يوكل اليها من مهام٠

وخاطب فخامة الاخ الرئيس المشاركين في اللقاء قائلا: أداؤكم جيد ونحن نشعر بالفخر والاعتزاز الكبير بما أنجزته القوات البحرية٠ وفي الوقت نفسه نعرف حق المعرفة متطلبات البحرية وأهميتها وما تحتاجه من عناية واهتمام، وإن شاء الله خلال الاعوام القادمة ستحظى بدعم أكبر مما هو عليه في الوقت الحاضر بتزويدها ببعض القطع الحديثة والمتطورة وتأهيل وإعداد كوادر القوات البحرية بشكل ممتاز فنيا وإداريا، وثقتنا كبيرة في قيادة البحرية وكل كوادر القوات البحرية والدفاع الساحلي٠

وتابع قائلا: لقد لمست خلال زيارتي قبل شهرين لقوات الدفاع الساحلي في الحديدة إنجازا رائعا وممتازا ومعنويات عالية لكوادرها.. مؤكدا أن هناك فرقا بين ما كان عليه حال القوات البحرية في الماضي وما وصلت اليه الآن من أداء ممتاز وراق.. مشيدا بما يتمتع به منتسبو القوات البحرية من معنويات عالية واهتمام بالمعدات وهذا شيء جيد٠

وأضاف: أحث القوات البحرية على الاهتمام بصيانة الآليات صيانة كاملة، ونحن على استعداد لإنشاء أرصفة جديدة في بعض الموانئ من أجل تسهيل الانتشار للقوات البحرية في حالة الضرورة، فلابد من إيجاد أرصفة مهيأة ومجهزة للقوات البحرية.. مباركا انعقاد هذا المؤتمر السنوي، باعتباره فرصة لتقييم الأداء٠

وقال فخامته: ما من شك أنكم ستتخذون في هذا المؤتمر قرارات هامة لمعالجة كل ما يجب معالجته، وما نطمح اليه في قواتنا البحرية برعاية وزير الدفاع الذي نوكل إليه مهام معالجة كل قضاياكم وسنهتم بالقوات البحرية مثل اهتمامنا بالقوات الجوية والقوات البرية، باعتبارها منظومة متكاملة، ولكل منها دورها برا وبحرا وجوا، ولا يمكن الاستغناء عن واحدة منها، وإن شاء الله سنولي اهتماما بالقوات البحرية وبكوادرها وقيادتها وبتحسين الأوضاع المالية والمعيشية للقوات المسلحة والأمن ومنها القوات البحرية٠

وتابع: شحة الامكانيات هي التي تقيدنا وكما تعلمون فان دخلنا معتمد على النفط الذي يوجد بكميات قليلة جدا في حين أن علينا مسئوليات للتربية والتعليم والجيش والأمن والبنية التحتية والتنمية عموما، وكل هذه معتمدة على ٣٧٠ ألف برميل من البترول، ونقول للذين يتقولون عن الثروة وأين تذهب كل انتاجنا من النفط ٣٧٠ ألف برميل يوميا مناصفة بين الدولة والشركات الاجنبية العاملة، وهي كما ترون امكانيات شحيحة مقارنة بالتزاماتنا٠

وأضاف فخامة الأخ الرئيس: عندما تسمعون ضجيجا إعلاميا من قبل عناصر غير مسئولة تتحدث عن الثروة وتقسيمها، متناسين أن عدن كانت قرية وأصبحت اليوم مدينة كبيرة، وكيف كانت المكلا وماهي عليه اليوم، حيث أصبحت مثل أي مدينة خليجية، وهاتان المحافظتان مجرد مثل، فما بالكم ببقية المدن في المحافظات الاخرى.. مشيرا إلى أن مشتريات الأسلحة البحرية والجوية ومتطلبات التربية والتعليم والثقافة والصحة العامة والطرق والمياه بالاضافة إلى رواتب أكثر من مليون ونصف مليون موظف ومتطلبات الاجهزة الامنية، معتمدة على عائدات النفط، خاصة في ظل ضآلة عائدات الجمارك والضرائب، بسبب تهرب الكثير من دفع الضرائب٠

ووجه مصلحة الضرائب بمحاسبة المتهربين وتحصيل الضرائب أولا بأول وعدم تركها تتراكم، فالمواطنة ينبغي ان ترتبط بتسديد ما على الشخص من ضريبة، فالتهرب الضريبي يعني أنك لست مواطنا يمنيا وانما زائر أو عابر٠

ومضى فخامته قائلا: إن شاء الله تتحسن الموارد عن طريق الاستكشافات النفطية والمعدنية، وكلما توفر منها سيصرف لصالح بناء الانسان وخدمة التنمية، وليس خزنها كما كان الحال عليه في ظل الحكم الامامي، فكلما توفرت لنا من أموال سنستغلها لصالح بناء الوطن وتحسين أحوال الناس المعيشية.. لافتا في هذا الشأن إلى انه كلما توفرت موارد تذهب لتلبية متطلبات واحتياجات التضخم السكاني الذي يزيد الان عن ٢٥ مليون نسمة من صحة وتعليم وملبس وخدمات وبنية تحتية وكافة وسائل الحياة.

وقال: كل هؤلاء معتمدون على الدولة، حتى التجار معتمدون على الدولة رغم أن توجهنا هو تشجيع القطاع الخاص للتعاون مع الدولة في إيجاد فرص عمل للمواطنين واستيعاب القوى العاطلة، لكنهم تجار مع الدولة، والدولة تتحمل وعليها التزامات كبيرة جدا جدا نحو الوطن، ومع ذلك نتصرف بشكل جيد مع مواطنينا وبحسب امكانياتنا ووفقا للضرورة، مؤكدا أن الدولة لو كان لديها أموال كثيرة لانفقتها على الشعب والوصول بمستوى معيشته إلى مستوى المواطن في الدول الغنية.

وأضاف: نحن متحضرون ومشكلتنا هي المال، الذي هو بمقياس اليوم الحضارة، بمعنى إذا كان لديك مال فانت متحضرا، كما أن مشكلتنا هو موقعنا في جنوب الجزيرة العربية وسعينا لتقليد دول الجوار الغنية في المآكل والمشرب والمواصلات والتلفون وفي كل شيء، حيث أصبح الآن الهاتف في كل بيت ووصل في بعض البيوت إلى امتلاك كل فرد هاتف جوال، فإذا كان أفراد الأسرة عشرة نجد أن لديهم عشرة جوالات، فنحن نقلد الدول الغنية وليس هناك ترشيد للانفاق٠

وتابع فخامته : الدولة تقوم بترشيد الانفاق على بعض المشاريع، في حين أن المواطن لا يرشد الانفاق، فعلى سبيل المثال موظف مرتبه عشرون ألف ريال يخزن في اليوم بثلاثة آلاف ريال، يعني ٩٠ ألف ريال في الشهر وهو مبلغ كبير، فمن أين ذلك، وهو ما يؤكد أن هناك احتيالا وفسادا، في الوقت الذي نصيح فيه من الفساد وكيف نحاربه، فهذا هو الفساد وعلينا ترشيد الانفاق داخل الأسرة وننظمها بتوفير متطلبات تعليم الاطفال وعلاجهم، بدلا من أن نخلفهم إلى الشارع، ونحن بهذا لسنا ضد الانجاب وانما مع تنظيم الاسرة وانجاب مابين اثنين إلى أربعة أطفال حتى نستطيع تربيتهم التربية السليمة وضمان عدم انحرافهم.. مشيرا إلى أننا إذا ما تفحصنا حالات الانحراف خاصة عند الاطفال، نجد انها تكون في أوساط الأسر التي تعجز عن توفير المآكل والمشرب والتعليم والصحة لابنائها نتيجة عدم تنظيم الاسرة٠

وقال فخامة الأخ الرئيس: أنا لا أخص بحديثي هذا منتسبي القوات البحرية، وانما عامة الشعب، واجدها هنا فرصة للحديث معكم باعتباركم شريحة واعية ومثقفة، وكلكم أكاديميون مثقفون، والله سبحانه وتعالى دعانا إلى التفكر والتدبر في كل أمورنا، ومنها تنظيم الانجاب٠ باعتبار تربية الاطفال مسئولية أمام الله والمجتمع، فمن غير المنطقي أن يخلف الواحد منا ما بين سبعة إلى عشرة أطفال ويذهب إلى عمله دون أن يعرف شيئا عن متطلباتهم من مأكل ومشرب وتعليم وصحة، متمنيا للقوات البحرية والدفاع الساحلي التوفيق والنجاح، وأن يأتي العام القادم وقد حققت خطوات متقدمة في مجال التحديث والتأهيل والتدريب٠

وكان قائد القوات البحرية والدفاع الساحلي اللواء رويس مجور القى كلمة رحب فيها بفخامة الاخ الرئيس القائد الأعلى للقوات المسلحة.. مشيرا إلى ما قطعته مسيرة البناء في قواتنا المسلحة ومنها القوات البحرية والدفاع الساحلي من أشواط متقدمة بفضل تلك الرعاية والاهتمام التي اولاها فخامة الأخ الرئيس لمؤسسة القوات المسلحة وتعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا.

واستعرض مسيرة البناء في القوات البحرية والدفاع الساحلي وما تحقق فيها من تطور شمل مختلف جوانب البناء المتطور تسليحا وتجهيزا وكوادر بشرية متواصلة ومتخصصة .

وقال: لقد حظيت القوات البحرية والدفاع الساحلي وبخاصة في السنوات الأخيرة باهتمام خاص وكبير حيث رفدت بالسفن والزوارق والتجهيزات الفنية والتسليحية الحديثة التي مكنتها من أداء واجبها في الحفاظ على الشواطئ والمياه الاقليمية والجزر ومكافحة أعمال التهريب والقرصنة حيث ينتشر اليوم المسرح العملياتي لهذه القوات على امتداد شاطئ طويل يبلغ أكثر من ٢٢٠ كيلو مترا والعديد من الجزر بالإضافة إلى التصدي لأعمال القرصنة التي شهدتها المنطقة.

وأضاف: والحمد لله أن قواتنا المسلحة ومنها القوات البحرية والدفاع الساحلي اليوم هي في أوج قوتها وتطورها وحيث تتواصل الجهود في هذا المجال وفي ضوء تلك الرؤية الثاقبة التي امتلكتها قيادتنا الحكيمة في بناء قوات مسلحة قوية ومتطورة وكفؤة قادرة على النهوض بواجباتها ومسؤولياتها في مختلف الظروف والاحوال من أجل الحفاظ على سيادة الوطن واستقلاله وأمنه واستقراره ومكاسبه وإنجازاته .

وتطرق اللواء رويس إلى المؤتمر السنوي العاشر لقادة القوات البحرية والدفاع الساحلي وما تم مناقشته فيه من قضايا متصلة بمهام البناء والتحديث وتقييم مستوى الأداء في القوات البحرية والدفاع الساحلي والخطط المستقبلية لها.. مشيرا إلى ماتم مناقشته من تقارير وخطط عمل ونقاشات تناولت مختلف الجوانب المتصلة بسير العمل وجهود البناء والتحديث وتنفيذ خطط التدريب والتأهيل .

وأكد أن التوصيات الصادرة عن المؤتمر سوف تسهم في تعزيز جهود البناء والتطوير.. مجددا العهد باسم كل منتسبي القوات البحرية والدفاع الساحلي بانهم سوف يكونوا وكما هو العهد بهم الجنود الأوفياء للوطن والذود عنه وحماية أمنه ومكاسبه إلى جانب اخوانهم في القوات المسلحة والامن.

حضر الجلسة الختامية للمؤتمر وزير الدفاع اللواء الركن محمد ناصر أحمد وقائد المنطقة العسكرية الجنوبية اللواء مهدي مقولة وعدد من القيادات العسكرية في المنطقة العسكرية الجنوبية٠

الثورة
يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار
نائب رئيس التحرير: ياسين المسعودي
مدير التحرير: عبدالرحمن بجاش
نائبا مدير التحرير: محمد عبدالماجد الحريقي، ابراهيم المعلمي
سكرتير التحرير: جمال فاضل
www.althawra.net
al-thawrah@y.net.ye
althawrah99@gmail.com
الإدارة العامة: 321528/32/33 فاكس: 332505-334914 ص. ب: 1475-2195
المبيعات: 274039 فاكس: 270064 الإعلانات: 274038 فاكس: 274035
التوزيع والاشتراكات: 274037 الإدارة التجارية: 274036 فاكس: 480680
الفروع: عدن: 231783 فاكس: 233354 تعز: 220800 فاكس: 220900
الحديدة 245842 فاكس: 211537 حضرموت 303930 فاكس: 303931 إب: تلفاكس: 400251
الضالع: تلفاكس: 431372 لبن: تلفاكس: 602096 عمران: تلفاكس: 613388